ان مسألة ابعاد المدافع والراجمات تتطلب التقدم، جبهياً او موضعياً، نحو مواقع محددة، ابرزها منطقة النبطية ــ الريحان. فيمكن ان يقوم الجيش الاسرائيلي بانزال الجنود، بواسطة الهليكوبتر، على المفارق الرئيسية وعلى رأس المرتفعات المسيطرة، فيما تتقدم قواته البرية لاحتلال منطقة الشقيف مثلاً، او الالتقاء بالقوات المنقولة جواً، او باتجاه الريحان او الوادي الاخضر، او عبر منطقة النيجيريين الى جسر القعقعية، مثلاً! للالتفاف من هناك باتجاه النبطية. ولو نجح العدو في ذلك، سيكون قد زاد المسافة بين مرابض القوات المشتركة وبين اصبع الجليل، ليخف ضغط القصف عليه بنسبة مرتفعة. ويمكن ان يحتفظ العدو بمشارف هامة تتيح له ضرب ما تبقى من مرابض قريبة من الحدود، في منطقة الريحان او القطاع الشرقي.

اما عملية تدمير القوات المشتركة او تحجيمها بالاحرى، فالارجح ان تتم في منطقة النبطية، رغم كافة العوائق. والسبب الاساسي في ذلك ليس وجود ممر الخردلي، بل ان احتلال القطاع الشرقي او البقاع الغربي يحمل خطر الحرب مع سوريا، ولا يحمل أملاً حقيقياً، بحصار او عزل القوات المشتركة في اية حال، نظراً لقدرتها على الانسحاب السهل والسريع بضعة كيلو مترات لتصبح في مأمن. ثم ان جيب صور يتطلب اعداداً كبيرة من الجنود والآليات والمدافع، اذا اريد احتلاله، ويصعب انزال الاعداد المطلوبة بواسطة سفن الانزال والهليكوبتر. ولا ينفي ذلك امكانية عزل جيب صور؛ بواسطة احتلال القاسمية مثلاً. فالعدو يملك ١٠ سفن انزال، قادرة على انزال الدبابات، مما يسمح له بانزال سرية آليات، وكتيبة مشاة بواسطة الهليكوبتر، في اللحظات الاولى، والارجح ان يحاول تعزيز القوة، حتى تصل مستوى لواء مشاة مع كتيبة دروع. ويفتح هذا الاحتمال احتمال الاختراق عبر الناقورة ورأس البياضة، على الساحل اللبناني، مروراً بثلاثة حواجز دولية فقط، للوصول الى الرشيدية وصور، بحماية المدافع المنصوبة على تلال شمع.

وتبقى امكانية التقدم في منطقة النبطية، او بالاحرى، استهداف القوات المشتركة الموجودة في قضاء النبطية. والتي تحصل اذا كان الهدف هو الجسور او الطرق المؤدية الى داخل او خارج المنطقة. كما يمكن ان ينقسم الهجوم الى محاور عدة، ومنها احتلال عقدة الريحان بواسطة قوات برية تتقدم عبر الخردلي، او تنزل بالهليكوبتر، واحتلال الشقيف من اجل تأمين خط الامداد، عبر الخردلي، ومن اجل السيطرة على سهل النبطية، والتقدم عبر منطقة الطوارىء الى جسر القعقعية (لتحقيق عنصر المفاجأة) او الانزال بواسطة الهليكوبتر، فوق خط القعقعية ــ الزرارية، من اجل اغلاق النهر وخاصة، من اجل منع التحرك عبر خط ابو الاسود النبطية او العيتانية ــ النبطية. ويمكن الاستعاضة عن ذلك بانزال بحري معزز لاحتلال مفرق الزهراني او منطقة ابو الاسود ــ عدلون، لقطع خط انسحاب النبطية وتهديد صور في آن. ولا بد من توقع عمليات الهاء تتم في مناطق اخرى، بواسطة هجمات وهمية او بواسطة عمليات انزال واغارة مكثفة على الطريق الساحلي.

وهكذا يتضح، مما سبق، احتمال لجوء العدو الى عمليات انزال واسعة، ولا يجب